[386] ألسنا على الحق وهم على الباطل ؟ فقال (صلى ا عليه وآله): بلى. فقال عمر: أليس قتلانا في الجنة، وقتلاهم في النار ؟ قال (صلى ا عليه وآله): بلى. قال عمر: فعلى ما نعطى الدنية في ديننا، أنرجع ولما يحكم ا بيننا وبينهم ؟ فقال (صلى ا عليه وآله): يا ابن الخطاب إني رسول ا ولن يضيعني ا أبدا. فرجع عمر متغيظا فلم يصبر - أي إنه لم يقنع بكلام النبي (صلى ا عليه وآله) - حتى جاء أبا بكر. فقال: يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل ؟ قال: يا ابن الخطاب إنه رسول ا ولن يضيعه ا أبدا، فنزلت سورة الفتح.... (1). وقد ورد في ذيل إحدى الروايات، الفقرة التالية: فنزلت سورة الفتح فقرأها رسول ا (صلى ا عليه وآله) على عمر إلى آخرها، فقال عمر: يا رسول ا أو فتح هو ؟ قال: نعم (2). أقول: يتضح من هذا الموضوع وما يليه - موضوع الوصية - الذي سنبحثه في الفصل الاتي - مدى جرأة الخليفة عمر على النبي (صلى ا عليه وآله) وتجاسره عليه (صلى ا عليه وآله)، ومن هذين الموضوعين يمكننا أن نعلم مدى درجة إيمان عمر واعتقاده بالنبوة، واعتماده على أقوال وكلام الرسول الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى (3)، ومخالفته لأوامر النبي (صلى ا عليه وآله) واعتراضه على النبي (صلى ا عليه وآله). 4 - الوصية التي لم تكتب: عن عبيدا بن عبد ا بن عتبة، عن ابن عباس قال: لما حضر رسول ا (صلى ا عليه وآله)، وفي البيت رجال، فيهم عمر بن الخطاب. فقال النبي (صلى ا عليه وآله): هلم أكتب لكم كتابا لا تضلون

_____

(1) صحيح البخاري 4: 125 كتاب الخمس باب في ذيل اثم من عاهد ثم عذر، وج 6: 170 كتاب التفسير تفسير سورة الفتح، صحيح مسلم 5: 1411 كتاب الجهاد باب (34) باب صلح الحديبية ح 94. (2) صحيح البخاري 4: 126 كتاب الخمس باب في ذيل اثم من عاهد ثم عذر، صحيح مسلم 3: 1412 كتاب الجهاد والسير باب (34) باب صلح الحديبية ح 94. (3) النجم: 4.